

الفصل الخامس

جلسة طرد العارض

شروط عامة:

لطرده العارض أو إزالة التلبس والمس لا بد من توافر شروط تختص بنفس الراقي والحضور والمكان.

شروط الراقي:

1 - أن يكون من أهل العلم الشرعي وحملة القرآن الكريم.

2 - أن يكون قوي الإيمان لا ينازع قلبه الشك والوسوسة.

3 - أن يكون توكله وتوجهه إلى الله وحده لا شريك له ولا يطلب العون إلا منه سبحانه.

4 - أن لا يكثر من التلفت ولا يأخذ بسمعه ما قد يتحدث أو يتكلم أو يوسوس به الشيطان العارض للمريض، ولا يتأثر بذلك.

5 - أن يكون قوي الشخصية لا يخاف من تخيل الشيطان

ولا ينجر إلى الحوار معه أو محادثته إلا بأن يأمره بأن يشهد بأنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

6 - أن لا تأخذه الشفقة أو الرحمة بالعارض الذي قد يلجأ إلى الاستعطاف أو الرجاء .

7 - أن لا يتأثر بوعد الشيطان ووعيده لأنه قد ينتقل من الرجاء إلى التهديد ومن التهديد إلى الرجاء .

8 - أن لا يتأثر بالأصوات التي يصدرها العارض أو الشيطان فقد يصدر أصواتاً مخيفة تارة أو يلجأ إلى تقليد أصوات بعض أحياء الراقي خصوصاً المتوفين منهم، فإن عِلِمَ الراقي سلفاً بأن هذا قد يفعله العارض أو الشيطان يجعله بعيداً عن تأثيره .

9 - أن لا يحاول التفكير فيما يقوله العارض أو الشيطان من كلام غير مفهوم فهو قد يلجأ إلى التحدث بقلب الكلمات فيلفظها من آخرها إلى أولها أو بقلب الجملة من آخرها إلى أولها مع حفظ لفظ الكلمات أو مع قلب لفظ الكلمات أيضاً ليخيل للراقي أنه يتكلم بلغة غريبة .

10 - لا يجب الراقي العارض أو الشيطان على شتائمه وسبابه بل يتابع القراءة فإن حاول التناول على الأنبياء والرسل أو أحد الحاضرين أو أعراضهم فلا يرد عليه وإن أراد

الرد لكفه عن ذلك فلا يرد عليه إلا بقوله: «أخساً» أو «أخرج منه أو منها مذؤوماً مدحوراً».

11 - إذا أكثر العارض أو الشيطان من التناول ورفع صوته ليمنع وضوح تلاوة الراقي فَلْيُنْهِ الْآيَةَ التي يقرأها ويقرأ ويكرر الآيات (1 - 10) من سورة الصافات والمعوذتين ثم يعاود تلاوة بقية الرقية.

12 - قد يحاول العارض أو الشيطان بنفسه أو بواسطة بعض أعوانه إزالة وضوء الراقي بدفعه لإخراج ريح فليدافع ذلك ما استطاع وليقرأ على كوب ماء أمامه المعوذتين ويشرب فإن ذلك يزول. فإن أحس أنه لا مفر من ذلك فليوكل من يتابع القراءة من الحاضرين ولينطلق إلى مكان آخر لإخراج الريح التي تضايقه ويجدد وضوءه ويعود للمتابعة.

13 - على من يساعد الراقي أن يتلو أثناء غيابه ما يتيسر من سورة البقرة ولا يتابع الرقية فقد لا يحتمل ذلك.

14 - أن لا يكون الراقي من أهل المعاصي فقد يلجأ الشيطان أو العارض إلى ذكر ما يعرفه عنه لفضحه أمام الحاضرين وإزالة تركيزه وإثارة أعصابه.

15 - أن يكون الراقي صبوراً فقد تطول جلسة الطرد أحياناً لساعات أو طوال يوم كامل إن كان العارض عاصياً أو

إن كان من يتلبس المصاب أكثر من واحد من الشياطين أو الجن.

شروط الحاضرين:

- 1 - الطهارة التامة .
 - 2 - أن يكونوا من المؤمنين العدول الذين لا يتأثرون بتخيل الشيطان .
 - 3 - أن يكون حضورهم للمساعدة وليس فضولاً أو رغبة في الفرجة .
 - 4 - أن لا يتدخلوا بعمل الراقي أو يقاطعوه أو يحاوروا الجني أو الشيطان .
 - 5 - أن يكون بعضهم إن لم يكونوا جميعاً من أقارب المصاب بالمس أو العارض أو التلبس لأنه إذا لم يتمكن الراقي لسبب من الأسباب من طرد العارض في جلسة واحدة .
- أ - لأن العارض عاصٍ وقوي وعنيد .
- ب - لأن المصاب لا يحتمل جسدياً لفترة طويلة .
- د - إذا كان من يتسلط على المصاب أكثر من واحد من الشياطين أو الجن .

6 - أن يجيد بعضهم إن لم يكن كلهم تلاوة القرآن الكريم لمساعدة الراقي عند اللزوم.

7 - أن يحفظوا آية الكرسي والمعوذتين ليردوا بها عن أنفسهم كيده ووسوسته أثناء الرقية.

شروط المكان:

1 - أن يكون المكان طاهراً ونظيفاً وخالياً من كل نوع من أنواع الصور.

2 - أن لا يكون المكان ذا شرفة واجهتها زجاجية لأن العارض قد يدفع المصاب إلى القفز منها لقتله عند أي ضعف من الراقي أو الحضور أو قد ينتقل إلى أي واحد من الحضور زالت طهارته فأزال عن رأسه أو كتفيه شريط آية الكرسي فيتلبسه ويدفعه إلى القفز.

3 - أن يكون ثمة مسافة كافية بين الراقي والمصاب خصوصاً إن كانت امرأة فقد يدفعها الشيطان أو العارض للمسه لإزالة وضوءه، أو خنقه وأذيته، وإن كان رجلاً قوي البنية فليكن مع الراقي من يساعده على دفع المصاب عنه إن حصل، وإذا حصل ذلك فسنذكر في الباب التالي ما يردعه ويبعده ويرده خاسئاً.

4 - أن يكون المكان طيب الرائحة وتجميره بالبخور

أفضل لأن احتراق العارض يسبب رائحة كريهة أشبه برائحة الكبريت المحروق.

5 - أن يكون ثمة كوب ماء أو أكثر ووعاء ماء قريب من يد الراقي ليشرب منه ويسقي المصاب عند اللزوم.

6 - أن يكون ثمة إمكانية لتبديل ملابس المصاب وإعادة وضوئه بسرعة فقد لجأ بعض العوارض في حالات مرّت بنا إلى دفع المصاب للتقيؤ أو إخراج أشياء ذات رائحة مقرفة من فمه ويمكن منعه من ذلك بأن يسقى المصاب من وقت لآخر من كوب ماء يقرأ عليه الراقي بعض الآيات أثناء الرقية.

جلسة الرقية:

1 - وقتها: أفضل الأوقات هو دبر الصلوات المكتوبة عدا صلاة الصبح فلا يبدأ حتى ترتفع الشمس في السماء ويحين وقت الضحى.

ولا يفعل ذلك بعد صلاة العصر بل الأفضل تأخير الأمر لما بعد صلاة المغرب فإن حضرت صلاة فليصلها جماعة مع الحاضرين ثم يتابع العمل.

2 - يربط الراقي رأس المصاب بشريط من الأشرطة المعدة بشكل يغطي العينين كي لا يؤذيها العارض ويحاول الخروج منهما ثم يربط يدي المصاب بشريط آخر شداً ليس

بالضرورة أن يكون وثيقاً لأن القوة ليست في الشريط وإنما في كلام الله سبحانه وتعالى وذلك لمنعه من إيذاء نفسه أو إيذاء العارض بواسطته للراقي .

وإن كان المصاب امرأة أو فتاة قامت بذلك إحدى قريباتها وهي على وضوء .

3 - يجلس الراقي مواجهاً القبلة والمصاب مواجهاً لكن ليس في قبلته وعلى بعد مناسب منه .

4 - إن كانت المصابة امرأة تجلّل بملاءة بيضاء أو بما يسترها بحيث لا يظهر إلا وجهها لأن العارض قد يحاول كشف ما لا يحل منها .

5 - هناك بعض القراءات لرد أذى العارض عن الراقي وعن الموجودين وعن المصاب أثناء الرقية سنذكرها لاحقاً .

● إذا خضع العارض في النهاية، ولا بد أن يخضع عند تكرار القراءة . فليأمره الراقي أن يشهد أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

● عندما يتلفظ العارض بالشهادتين، اطلب منه أن يكرر ذلك عدة مرات ثم اذكر له أركان الإسلام والإيمان ومره أن يخرج من المريض بعد أن يعطيك عهد الله وميثاقه أنه لن يعاوده مرة أخرى . وأنه قد أصبح مسلماً فلا ينبغي له أن يؤذي أخاه المسلم وذكره بعقاب الله إن فعل .

● إذا كان العارض يحتال وأمرته أن يخرج فيخرج من مخرج الريح وهذا يعني أنه سيعاود فعاود أنت القراءة. أو اقرأ آيات الإهلاك - راجع الفصل الخاص بذلك.

● إذا رفض العارض الخروج من مخرج الريح فأخرجه بشكّة دبوس - بعد تعقيمه - في إبهام القدم اليسرى حتى يخرج بعض الدم فيخرج معه، فإن أحسست بشيء كعاصفة ريح تعبر الغرفة أو إغلاق أو فتح للشباك بعنف أو فتح وإغلاق للباب بعنف فهذا يعني أن العارض قد خرج مرغماً فأزق المصاب بآيات التحصين كي لا يعاوده.

● إذا خرج بهدوء فهذا يعني أن الأمر قد انتهى فمره ليلحق بجماعة المسلمين من جنه ثم اقرأ الصلاة الإبراهيمية وتعوذ بالله بإحدى التعوذات التي سنذكرها لاحقاً واشكر الله العظيم على تيسيره لشفاء المصاب وسبح الله ما استطعت.

